الدار المتحدة للنشر
TERK
Bâdûye bint Gaylân 104-108

كتاب
غوامض الأسماء المبهمة

الواقعة في متون الأحاديث المسندة

تأليف

الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال
(ت ٥٧٨ هـ)

تحقيق
دكتور
عز الدين علي السيد
محمد كمال الدين عز الدين

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
ayıt No : 8852-1
asnif No. : 297-3 BAŞ-6

المجلد الأول

١ - ٧

عالم الكتب

بيروت - المزرعة، بناية الإيمان - الطابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
تلفون: ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقيًا: نابعلبكي - تلكس: ٢٢٢٩٠

(١٨) خبرٌ آخرُ

هِيت - وبادِيَةُ بنْتَ غَيْلان

قرأتُ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد العَدْل: أخْبَرَك أبوك - رحمه الله - فأقرَّ به قال: ثنا عبْدُ الرحمن بْنُ أحمدَ، وخَلَفُ بْنُ يحيى قالا: ثنا أبو عُمَرَ أحمدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عن عبد الله بن يحيى (ح).

أخبرنا أبو بَحْرٍ الأسدي عن أبي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قال: ثنا سعيدُ بْنُ نَصْرٍ قال: ثنا قاسِمٌ، عن محمد بن وضَّاحٍ قالا: ثنا يحيى بن يحيى، عن مالكِ بْنِ أنَسٍ، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه: أنَّ مُخَنَّثاً كان عند أمِّ سَلَمَةَ زوْجِ النبي - ﷺ - فقال لِعَبْدِ الله بْنِ أميةَ ورسولُ الله - ﷺ - يَسْمَعُ: يا عَبْدَ الله، إنْ فتح اللهُ عليكم الطائف غداً، فأنا أدلُّك على ابْنَةِ غَيْلانَ، فإنها تُقْبِل بأرْبع وتُدْبِرُ بثَمان. فقال رسول الله - ﷺ -: لا يَدْخُلَنَّ هؤلاء عليكم!

قال أبو عُمَرَ: هكذا رَوَى هذا الحديث جمهورُ الرواة عن مالك مُرْسَلاً، ورواه سعيدُ بْنُ أبي مَرْيَمَ عن مالك عن هشام بن عُرْوَةَ عن أبيه عن أمِّ سَلَمَةَ، والصوابُ عن مالك ما في الموطَّأ، ولم يَسْمَعْه عُرْوَةُ من أمِّ سلمة، وإنما رواه

خبر المخنث في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٣٤ - (ما جاء في المؤنث من الرجال ومَنْ أحق بالولد) وقد علق السيوطي على تلك الرواية بمثل تعليق أبي عمر مختصراً وزاد عليه التنبيه إلى ما أخرج البخاري ومسلم من روايته بطرق أخرى، ثم بيَّن ما قيل في اسم هذا المخنث قال: «واسم المخنَّث المذكور هِيت بكسر الهاء وسكون التحتية ومثناة، وقيل: بفتح الهاء، وقيل: بنون وموحدة، وقيل: اسمه ماتع بمثناة، وقيل بنون [أي: مانع] وقيل: إنه بالفتح وتشديد النون».

وفي اسم المرأة قال: «ابنة غيلان»: اسمها بادية بالتحتية، وقيل: بالنون، وأبوها هو الذي=

عن زَيْنَبَ ابنتها عنها. كذلك قال ابْنُ عُيَيْنَةَ وغيْرُه عن هشام، وسيأتي حديثُ ابْنِ عيينة مسنداً بعقب هذا.

المخنَّثُ المذكورُ اسْمُه: هيت.

كما أخْبَرَنا أبو محمد بن عَتَّاب سماعاً عن أبيه، سماعاً له أيضاً قال: أنبا خَلَفُ بن يحيى قال: أنبا عبد الله بن يوسف، ثنا ابن وضاح، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: ثنا بكْرُ بْنُ عبد الرحمن قال: ثنا عيسى بْنُ [عَبْدِ الرحمن] ابْنِ أبي لَيْلَى، عن عبد الكريم، عن مُجَاهِد، عن عامِرِ بْنِ سعْد، عن سَعْد بن مالك: أنه خطبَ امْرأةً بمكة، وهو مع رسول الله - ﷺ - فقال: لَيْتَ عندي مَنْ رَآها ومَنْ يُخْبِرني عنها، فقال رجلٌ مُخَنَّثٌ يُدْعَى: هِيت: أنا أنْعَتُها لَكَ: إذا أقْبَلَتْ قُلْتَ: تَمْشِ على ستٍّ، وإذا أدْبَرَتْ قلْتَ: تمشى على أرْبَع. فقال رسول الله - ﷺ - [ألا أَرَى هذا يَعْرِفُ ما هنا هنا] ما أراه يَعْرِفُ إلا أمْرَ النِّساء! وكان يَدْخلُ على سَوْدَةَ، فنهاه أنْ يَدْخُلَ عليها، فلما قدم المدينة نفاه، فكان كذلك حتى أُمِّر عُمَرُ، فجهد، فكان يُرَخِّصُ له يَدْخُلُ المدينةَ يومَ الجمعة فيتصدَّق.

قال ابْن وَضَّاح: يَعْني يسألُ الناس.

أسلم على عشر نسوة» [فأمره النبي - النبي - ﷺ - أن يختار منهن أربعا ويفارق غيرهن] أما عبد اللَّه بن أمية فقال السيوطي: إنه أخو أم سلمة ومولى هيت المذكور. وبادية هذه هي التي طلبت خويلة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون من رسول اللَّه - ﷺ - أن يمنحها حليها، إذا فتح اللَّه عليه الطائف كما ذكر ابن هشام في السيرة ص ٤/٩٢٢ وقد ترجم لها في أسد الغابة ص ٥/٤٠٧ مع الإشارة إلى القصة. ومثل ذلك عن خولة في نهاية الأرب ص ٣٣٨ = ١٧.

وفي صحيح البخاري ص ٧/٤٩ - جزء الحديث دون تسمية، وفي ص ٥/١٩٨ - يخرجه البخاري من طريق الحميدي عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة - رضي اللَّه عنها بالوجه الذي صدره ابن بشكوال في الحجة بخبر أبي بكر الناقد؛ فإن البخاري عقبه بقوله: «قال ابن عيينة وقال ابن جريج: المخنث هِيتٌ».

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٤/١٦٣ - (باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب» ساقه مسلم من طرق عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة: «أن مخنثاً كان عندها...» بالحكاية، كما أورده من طريق عبْد بن حميد من رواية عروة عن عائشة قالت:=